

المحاضرة ١٤ / النحو / الرابع / الدراسة الصباحية

عنوان المحاضرة : الممنوع من الصرف

العلة الثانية التي تقوم مقام علتين هي صيغة منتهى الجموع أو الجمع المتناهي (كل جمع بعد الف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن) على وزن (مَفَاعِلُ أو مَفَاعِيلُ) وان لم يكن في اوله ميم نحو:

ضوارب، معابد ، منازل ،مصاييح ،قناديل ، أقاويل ، احاديث ، فان تحرك الحرف الثاني بعد الألف صُرِفَ نحو : عبّاقرة ، صيارفة ، صياقلة.

الحكم الإعرابي لصيغة منتهى الجموع :

١- يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة اذا كان صحيح الآخر بشرط ان لا يقترن ب(أل) وان لا يضاف.

٢- اذا كان معتل الآخر يُجْرَى الاسم المنقوص المفرد نحو (ساري) في الجر والرفع فتتونه وتقدر رفعه او جرّه ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة وأما في النصب فتثبت الياء وتكون حركتها الفتحة بغير تنوين فنقول :

هؤلاء جوارٍ وغواشٍ (في حالة الرفع ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل)

مررتُ بغواشٍ وجوارٍ (في حالة الجر ، اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف)

رأيتُ جوارِيَّ وغواشِيَّ (في حالة النصب ، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة)

والأصل في الجر والرفع (جوارِيَّ وغواشِيَّ) فحذفت الياء وعوّض منها بالتنوين.

وفي حالة الاسم المنقوص المفرد تقول : هذا قاضٍ (الرفع)، مررتُ بقاضٍ (الجر) والتنوين فيهما للعوض ، رأيتُ قاضياً (النصب).

حكم كلمة (سراويل)

كلمة (سراويل) تعني الإزار المفرد ولما كانت صيغتها كصيغة منتهى الجموع امتنعت من الصرف لشيئها بتلك الصيغة ، وزعم بعض النحاة أنه يجوز فيها الصرف ومنعه ، واختار المصنف (ابن مالك) أنها لا تنصرف ولهذا قال : ((شبهة اقتضى عموم المنع)).

الملحق بصيغة منتهى الجموع :

هو كل اسم جاء وزنه مماثلاً لوزن صيغة منتهى الجموع مع دلالاته على المفرد سواء أكان عربياً أصيلاً أم لا ، علماً أو غير علمٍ ، مرتجلاً أو منقولاً.

ومنه **شَرَاحِيل** ، فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة ، لأن هذا ليس في الأحاد العربية ما هو على زنته (اسم علم معرّب) ، وتقول فيمن اسمه مساجد او مصابيح او سراويل : هذا مساجدٌ ، رأيتُ مساجدَ ، مررتُ بمساجدٍ. (ومنه هوازن اسم قبيلة عربية ، كَشَاجِم ، بهادر اسم علم أعجمي).

٤- يمنع الاسم من الصرف للعلمية والتركيب المزجي ، فتجعل إعرابه على الجزء الثاني (يترك الجزء الأول على حاله فلا تتغير حركته وتتغير حركة الجزء الثاني) ، فيرفع بالضمّة وينصب ويجر بالفتحة نحو :

هذا معدُّ يكرِبُ ، رأيتُ معدُّ يكرِبَ ، مررتُ بمعدُّ يكرِبَ ، ومثله حضر موت ، بعلبك ، طبرستان

٥- يمنع الاسم من الصرف اذا كان علماً مختوماً بألف ونون زائدين (العلمية وزيادة الألف والنون) ، سواء أكان علماً لإنسان أم غيره نحو :

غطفان (علم لقبيلة) ، رعدان (قصر في عمّان) ، بدران ، مروان ، قحطان ، شعبان ، رمضان (اسم شهر أو شخص).
